أنشودة الإيمان

أتَرى شُعوري خارجاَ عن iiطوْرِهِ

في التيهِ لا أدري نهايةَ iiبحرِهِ

هيمانَ باتَ يلاحقُ الضوءَ الذي

يرجوهُ منذُ الليلِ حتّى فجرِهِ

هلاّ دعوتَ نديمَ نخبٍ وَالهٍ

نشوانَ يرتقبُ الوصالَ بسكْرِهِ

هُوَ ذَا غدَا الذوبانُ في عِشقِ الهُدَى

وحباهُ في السَّمَرِ الجميلِ بخَمْرِهِ

ما غاصَ إذْ غاصَ البحارَ iiتَكلّفاً

هوساً ببحرٍ بل مشيئةَ درِّهِ

لو رامَ كسرَ القيدِ كان iiبعزمِهِ

لكنّهُ اختارَ الخلودَ iiبأسْرِهِ

لمْ ترضِهِ حريةٌ شكليةٌ

وقواهُ أمستْ في توهِّجِ iiصبْرِهِ

اللهُ ربّ الكونِ أنشأَهُ سناً

وهل السنا إلا تجسّدُ بدرِهِ

ما غابَ نجمٌ مِنْ نجومِ iiذؤابةٍ

إلا تألّقَ آخرٌ في إِثْرِهِ

لا غيْر ربُّ العرشِ يعرفُ كُنْهَهُ

شغلَ الملائكَ طلسماً في iiسرِّهِ

لم يقتبِسْ ناراً ليُصْقَلَ جوْهَراً

فالكافُ والنونُ انطلاقَةَ عمْرِهِ

منذُ الخليقةِ كانَ أوّل ما ابتدا

وتكفّلَ الربُّ الخبيرُ بأمْرِهِ

لمْ يقترِفْ إِثماً ولمْ يخْطُرْلَهُ

في النجمِ والأحزابِ شاهدُ iiطُهْرِهِ

شغلَ الأعاظمَ والأكابرَ ملهِماً

بجمالِهِ وعلومِهِ وبفكْرِهِ

لوْ أنَّ يوسُفَ قدْ رآهُ iiلقالَهَا

يا ليتني عقداً يُلَفُّ بِنَحْرِهِ

هذي خراسانُ اغتدَتْ iiلمجيئِهِ

مثل الفَرَاشِ على منارَةِ iiقَبْرِهِ

ذرْنِي أرومُ لمَعْبَدٍ ألحانَهُ

أنشودةَ الإيمانِ ليلةَ ذكرِهِ

أسطو على الحسنِ بنِ هانئِ ساعةً

كي أستعيرَ مديحَهُ في شِعْرِهِ

منْ كالرِّضا خزانةِ الأسرارِ بَلْ

كلُّ العلومِ كنينةٌ في صدْرِهِ

يا ناثرَ الأملِ المضيءِ بليلةٍ

فيها الأكفُ تريدُ جذوةَ جَمْرِهِ

ولتسألوا الشجرَ الكثيفَ iiبغصنِهِ

ما بالُ مولانا وسجدةُ شكْرِهِ

وهبوا لموطئِ رجلِهِ مِنْ iiمهجتي

قُبَلَ السلامِ لغارقٍ في سحْرِهِ

في كشفِ غمّتِيَ الشديدةِ لمْ iiيزل

أملي هنا ورقُ الفيوضِ بِحِبْرِهِ

حتى اشرأبّتْ حوْليَ الأخبارُ في

عطشي كهيمٍ تستغيثُ iiبنهْرِهِ

للمشاهدة والاستماع اضغط هنـــــــــــا